ولم يكن في الجهر ما يشوش على احد فالجهر افضل لان
العمل فيه اكثر ولان فائدته تتعلق بغيره ايضا
ولانه يوقظ قلب القاري ويجمع همه الى الفكر فيه
ويطرد النوم ويزيد في النشاط ويقلل الكسل
ولانه يرجوا بجهره تيقظ نائم يكون هو سبب
احيائه ولانه قد يراه بطال غافل فينشط بسببه
ويشتاق الى الخدمة فمهما حضره شيء من
هذه النيات فالجهر افضل وان حضرت جميعا تضاعف
الاجر وبكثرة النيات يزكوا اعمال الابرار وتضاعف
اجورهم في دار القرار • ومن السنة ان يرتل
القران ويترتل اي يتمهل ويتوقف في قرائته
ليقف على محاسنه • واعلم ان الترسل مستحب
لا لمجرد التدبر فان العجمي الذي لا يفهم معنى القران
يستحب له الترتيل ايضا لان ذلك اقرب الى
التوقير والاحترام واشد تاثيرا في القلب من الهذرمة
والاستعجال • ولا نغره نثر الدقل اي الشمر وقد
ورد في التورية انه قال الله تعالى يا عبدي ما تستحي
مني يأتيك كتاب من بعض اخوانك وانت في
الطريق فتعدل عن الطريق وتقعد لاجله
وتقرؤه وتتدبره حرفا حرفا حتى لا يفوتك شيء منه
وهذا كتابي انزلته اليك انظر كم فصلت لك
فيه من القول

فيه من القول وكم كررت فيه عليك لتتأمل طوله وعرضه
ثم انت معرض عنه افكنت اهون عليك من بعض اخوانك
يا عبدي يقعد اليك بعض اخوانك فتقبل عليه بكل وجهك
وتصغي اليه بكل قلبك افجعلتني اهون عندك من بعض
اخوانك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كذا في الاحياء • وقد
نعتت اي وصفت ام سلمة رضي الله عنها قراءة
النبي عليه السلام انه يقرؤه فا حرفا في ترتيل وتؤدة يبكي
في القراءة لقوله عليه السلام ابكوا في القران فان لم تبكوا
فتباكوا بفتح الكاف وسكون الواو وحكى صالح المري
انه قال قرأت القران على النبي عليه السلام فقال
يا صالح هذه القراءة فاين البكاء فان الله تعالى مدح
اقواما فقال اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا
وبكيا جمع ساجد كحامل وحمل • ومن السنة ان
يقف عند كل اية وهو قطع الكلمة عما بعدها فيسأل
عند اية الرحمة ويتعوذ به عند اية العذاب ويسبح
الله عند ذكر جلاله وكبريائه • وكذا ان مر باية دعاء
واستغفار دعا واستغفر وان مر برجاء سأل فان
النبي عليه السلام كان يفعل ذلك قال حذيفة رضي الله عنه
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتدأ بسورة
البقرة فكان لا يمر باية العذاب الا استعاذ ولا باية
الرحمة الا سأل ولا باية تنزيه الا سبح • ومن السنة

Copyright © King Saud University